باعتبار الجماعة و قياسا على قامت الزّ ُيود قال ومثله قوله تعالى (إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل) فأنث مع الجمع السالم و هو ضعيف سماعا و أما قياسه على قامت بنو فلان فالواحد المستعمل في الإفراد غير موجود في الجمع فأشبه جمع التكسير حتى نقل عن الجرجاني أن البنين جمع تكسير و إنما جمع بالواو و النون خبرا لما نقص كالأرضين و السنين و فيه نظر .

(فصل) إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين بالواو و له مفعول جاء بالنقص و هو حذف واو مفعول فبقى عين لفعل وهى واو مضمومة فتستثقل لضمه عليها فتنقل إلى ما قبلها فيبقى وزان فعول نحو مقول و مخول فيه و لم يجئ منه بالتمام مع النقص سوى حرفين دفت الشيء بالماء فهو مدوف و مدووف و صنته فهو مصون و مصوون و إن كان معتل العين بالياء فالنقص فيه مطرد هو حذف واو مفعول فيبقى قبلها ياءٌ مضمومة فتحذف الضمة فتسكن الياء ثم يكسر ما قبلها لمجانستها فتبقى وزان فعيل .

و جاء التمام فيه أيضا كثيرا في لغة بني تميم لخفة الياء نحو مكيل و مكيول و مبيع و مبيوع و مخيط و مخيوط و مصيد و مصيود أما النقصان فحملا على نقصان الفعل لأنه يقال قلت و بعت و أما التمام فلأنه الأصل .

(فصل) النسبة قد يكون معناها أنها ذو شيء و ليس بصنعة له فتجيء على فاعل نحو دارع و نابل و ناشب وتامر لصاحب الدرع و النبل و النشاب و التمر و منه (عيشة راضية) أي ذات رضا .

قال ابن السراج و لا يقال لصاحب الشعير و البر و الفاكهة شعار و لا بزار و لا فكّاه لأن ذلك ليس بصنعة بل القياس في الجميع النسبة على شرائط النسب .

و في البارع قال الخليل البزارة بكسر الباء حرفة البزار فجاء به على فعّال كالجمال و الحمال و الدلال و السّقّاء و الرّ َأس لبائع الرءُوس وهو المشهور .

و قد تكون إلى مفرد و قد تكون إلى جمع فإن كانت إلى مفرد صحيح فبابه أن لا يغير كالمالكي نسبة إلى مالك و زيدي نسبة إلى زيد و الشافعي نسبة إلى شافع و كذلك إذا نسبت إلى ما فيه ياء النسب فتحذف ياء النسبة الأولى ثم تلحق النسبة الثانية فتقول رجل شافعي في النسبة إلى محمد بن إدريس